جامعـة الدول العـربية
معهد البحوث والدراسات العربية
قسم البحوث والدراسات التربوية
القاهــرة

برنامج تدريبى قائم على اللعب لتنمية مهارات التواصل الاجتماعى لدى عينة من التلاميذ الصم

بحث تكميلي للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة فى الدراسات التربوية
تخصص (تربية خاصة)

إعداد

سوسن سعيد عبد الحليم دسوقى

تحت إشراف

أ.د / حسام الدين محمود عزب

أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسى

بكلية التربية – جامعة عين شمس

تاريخ استلام البحث ٢٠١٩/٧/٣

تاريخ قبول البحث ٢٠١٩/٧/٨

برنامج تدريبى قائم على اللعب فى تنمية مهارات التواصل الاجتماعى لدى عينة من التلاميذ الصم.

إعداد

أ/ سوسن سعيد عبد الحليم دسوقى

الملخص:

هدف البحث إلى الكشف عن آثر برنامج تدريبى قائم على اللعب لتنمية مهارات التواصل الاجتماعى لدى عينة من التلاميذ الصم، استخدم البحث المنهج التجريبى والوصفى التحليلى، وتكونت عينة البحث من (٢٠) تلميذا وتلميذة صماً، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين (تجريبية، ضابطة)، وتكونت كل مجموعة من (١٠) ذكوراً، (١٠) إناث، وبلغت أعمارهم الزمنية من (٩-١٢) عاماً، واستخدم البحث الأدوات التالية: البرنامج التدريبى أعداد/ الباحثة، ومقياس مهارات التواصل الاجتماعى أعداد/ الباحثة، وتم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة. وتوصلت نتائج البحث إلى الأتى:

١- توجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة على مقياس المهارات الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

٢- توجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة على مقياس المهارات الاجتماعية بعد التعاون كأحد أبعاد مقياس المهارات الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

٦- لا توجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج مباشرة، وبعد التطبيق التتبعى فى المهارات الاجتماعية.

برنامج تدريبى قائم على اللعب فى تنمية مهارات التواصل الاجتماعى لدى عينة من التلاميذ الصم

إعداد

أ/ سوسن سعيد عبد الحليم دسوقى

مقدمة:

تعتبر حاسة السمع من أهم الحواس التى ‘تمكن الفرد من إكتساب اللغة التى تعد أكثر أشكال الأتصال والتفاهم بين الناس، حيث تسمح له سماع الأصوات والكلمات ومحاكاتها وتقليدها، واكتساب الخبرات، والتواصل الفعال مع البيئة المحيطة والمجتمع.

وحدوث الصمم من شأنه أن يحرم الفرد من الاستجابات للمثيرات الكلامية للآخرين؛ نظراً لكونها المدخل الأساسى لمعظم المثيرات والخبرات الخارجية، ومن خلالها قد يستطيع الفرد التعايش مع الآخرين؛ وكذلك من شأنه أن يحدث خللاً فى التفاعل التواصلى للفرد نتيجة لحرمان الفرد من الاستجابة للمثيرات الكلامية للآخرين، الأمر الذى قد يؤثر سلباً على شخصيته؛ ومن ثم قد تعتريه الإضطرابات كمرجع لعوامل شتى (محمد النوبى محمد،٢٠٠٥ :١٠).

وتظهر لدى الأصم العديد من المشكلات التكيفية حيث النقص فى قدراته اللغوية، وصعوبة التعبير عن نفسه، وصعوبة فهمه للآخرين، ولذلك فهو يعانى من اضطرابات فى النضج الاجتماعى، وكذلك الانفعالى. وعادةً ما يواجه الأصم العديد من المواقف فى الحياة تعوزه فيها وسيلة التخاطب مع أفراد المجتمع (زينب محمود شقير،٢٠٠٦ :٢٧٠).

ومن ثم يميل الأصم إلى البعد عن الأشخاص عادى السمع نتيجة لفقده الحس الاجتماعى الذى يقربه لهم، إلا أن فئة الصم يتميزون بالاختلاط اجتماعياً بأقرانهم الصم، لأنهم يعتبرون أنفسهم جماعة فرعية من المجتمع، مما يجعلهم جماعة متماسكة (محمد النوبى محمد،٢٠٠٥ :١٢٤).

الأمر الذى يدفع الأصم أن ينسحب إلى قوقعة سيكولوجية نفسية؛ فيصبح متباعداً غير متجاوب بالمحيطين به؛ الشىء الذى يؤثر فى إكتساب الخبرات الإجتماعية السليمة، مما يقود بدوره إلى تكوين شخصية منطوية غير متوازنه إنفعالياً وإجتماعياً، والإحساس بالعجز والدونية وعدم الثقة بالنفس (السيد فهمى،٢٠١٠ :١٨٥).

وترى الباحثة أن إعاقة الصمم تؤدى إلى شعور الطفل بالنقص فى قدراته اللغوية، وتحد من مشاركته وتفاعلاته مع الآخرين؛ الأمر الذى يؤثرفى إكتسابه الخبرات الاجتماعية الضرورية لحياته؛ وبالتالى يتقلص دوره فى المجتمع.

مشكلة البحث:

ومن خلال الإستعراض السابق أتضح أن لهذه الفئة من الأطفال مشكلات عديدة تتطلب ضرورة توفير المناخ الملائم لتفاعلهم اجتماعياً وتنمية ما تبقى لديهم من قدرات، وفى الوقت نفسه تقلل من القيود التى تؤثر على قدراتهم فى التواصل مع الآخرين، والإندماج فى المجتمع. ويأتى هذا من خلال ممارسة الأطفال لأنشطة اللعب المتنوعة.

ويعتبر اللعب ميدان الطفل فى التعبير عن خياله ومجاله للإتصال بمن حوله، وبواسطته ينمو جسدياً وعقلياً واجتماعياً ونفسياً ومن خلاله يستطيع الكبار فهم الطفل ومساعدته، ويكتسب فيه الطفل الخبرة والتعلم والعمل وينقل الثقافة للطفل ويعلمه التنسيق والتحكم فى حركات العضلات الجسمية وممارسة العلاقات الاجتماعية والمهارات التعليمية (تغريد أبو طالب و ليلى الصايغ،٢٠٠٧ :٢٤٩).

لذا جاء اهتمام الباحثة بتصميم برنامج تدريبى قائم على اللعب لتنمية مهارات التواصل الاجتماعى وإلقاء الضوء على التلاميذ الصم فى الصفوف الدراسية الثالث والرابع والخامس بالمرحلة الأبتدائية.

أسئلة البحث:

وبناءً على ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث الحالى فى السؤال التالى:

- ما آثر برنامج تدريبى قائم على اللعب لتنمية مهارات التواصل الاجتماعى لدى عينة من التلاميذ الصم؟

فروض البحث:

١- لا يوجد فرق جوهري بين المجموعتين (التجريبية، الضابطة) فى مستوى مهارات التواصل الاجتماعى بعد تطبيق البرنامج.

٢- لا يوجد فرق جوهري فى مستوى مهارات التواصل الاجتماعى لدى (المجموعة التجريبية) قبل وبعد تطبيق البرنامج.

٣- لا يوجد فرق جوهري فى مستوى مهارات التواصل الاجتماعى لدى (المجموعة التجريبية) بعد تطبيق البرنامج مباشرة ثم بعد مرور فترة التتبع.

أهداف البحث:

تتلخص أهدف البحث فى الكشف عن آثر برنامج تدريبى قائم على اللعب لتنمية مهارات التواصل الاجتماعى لدى عينة من التلاميذ الصم.

ويتحقق ذلك من خلال المتغيرات الثلاثة التالية:

١- تصميم برنامج تدريبى قائم على اللعب لتنمية مهارات التواصل الاجتماعى لدى عينة أفراد البحث الحالى.

٢- بناء مقياس لتقييم درجات مهارات التواصل الاجتماعى لدى عينة أفراد البحث الحالى.

٣- قياس آثر برنامج تدريبى قائم على اللعب والكشف عن نتيجة تنمية مهارات التواصل الاجتماعى لدى أفراد عينة البحث الحالى.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث فى الجانبين النظرى والتطبيقى كالتالى:

أ- <u>الأهمية النظرية:</u>

١- تبرز أهمية البحث الحالى فى ندرة الدراسات التى تتعلق بمهارات التواصل الاجتماعى لدى عينة من التلاميذ الصم فى مرحلة التعليم الأبتدائى. وهناك الكثير من الدراسات التى تناولت هذه المرحلة وقدمت برامج تدريبية فى موضوعات عديدة، ولكنها لم تتناول هذا الموضوع بالتحديد إلا من خلال بعض

الدراسات الوصفية أو بعض المقالات المحددة كماً ونوعاً، قد خلت هذه الدراسات من البعد التجريبى حسب علم الباحثة، لذلك يمثل البحث الحالى إضافة لما ساهم به الباحثون فى هذا المجال.

٢- توجيه أنظار المهتمين بذوى الإحتياجات الخاصة إلى الأطفال الصم نحو بذل الجهد تجاه إشباع إحتياجاتهم النفسية والاجتماعية لإستثمار طاقاتهم الإيجابية وتحقيق التواصل الاجتماعى الفعال والتكيف.

ب- <u>الأهمية التطبيقية:</u>

- يمكن أن يستخدم البرنامج الحالى فى تنمية مهارات التواصل الاجتماعى لدى عينة من التلاميذ الصم (ذكوراً، إناثاً)، فى المرحلة الابتدائية، ويمكن أن ‘يفيد هذه الفئة.

- نتائج البحث الحالى تسهم فى وضع مقترحات لمساعدة أولياء أمور التلاميذ الصم على تنمية مهاراتهم فى شتى المجالات المتعددة، وتعزيز سلوكياتهم الإيجابية؛ مما يشجعهم على التواصل والإستمرارية والإندماج فى البيئة المحيطة.

- وتتوقع الباحثة من نتائج البحث الحالى بإنها ستثمر فى تقديم مقترحات وآراء حول وضع برامج علاجية وتربوية لمساعدة مؤسسات تأهيل الصم، ومراكز الأبحاث وطلاب العلم.

مصطلحات البحث:

١- <u>البرنامج The Program</u>

وعرفته الباحثة إجرائياً: بأنه برنامج إجرائى قائم على أنشطة اللعب المتنوعة، لإكتساب التلاميذ مهارات شخصية وخبرات ومعلومات ومفاهيم وبناء إتجاهات إيجابية نحو تحقيق الأهداف العامة والخاصة بتلك المهارات مما ينعكس على تنمية مهارات التواصل الاجتماعى لدى عينة البحث. والبرنامج هو ما تعبر عنه الدرجة الكلية التى حصل عليها أفراد العينة فى البرنامج المستخدم إعداد/ الباحثة.

٢- <u>التواصل الاجتماعى: Social Communication</u>

وعرفت الباحثة إجرائياً التواصل الاجتماعى (اللفظى): أنه "مجموعة من المؤشرات السلوكية والإجتماعية، تتضمن كل لفظ أو إشارة أو حركة صادرة عن التلميذ يمكن ملاحظتها وقياسها"، وفق الدرجة الكلية التى حصل عليها التلميذ فى المقياس المستخدم- إعداد الباحثة.

وعرفت الباحثة إجرائياً التواصل الاجتماعى (غير اللفظى): أنه عملية تشمل قراءة المشاعر، ولغة الجسد التى يعبر عنها التلميذ بالإشارة والرسم والتعبير والحركات، وهو ما تعبر عنه الدرجة الكلية التى حصل عليها التلميذ فى المقياس المستخدم- إعداد/ الباحثة.

٣- <u>التلاميذ الصم Hearing aid for Deaf students:</u>

وعرفت الباحثة إجرائياً التلميذ الأصم: بأنه التلميذ الذى تنخفض لديه القدرة على السمع منذ ولادته، أو قبل تعلمه الكلام إلى درجة تجعله حتى مع استخدام المعينات السمعية غير قادر على سماع الكلام المنطوق، وبالتالى لا يستطيع التواصل مع الآخرين سوى باستخدام لغة الإشارة أو قراءة الشفاه أو التواصل الكلى، وتصل درجة الفقدان السمعى لديه من (٩٠) ديسبل فأكثر، وهو ما تعبر عنها الدرجة التى حصل عليها أفراد العينة فى مقياس السمع المعتمد من المستشفيات الحكومية المتوفر فى سجلات مدرسة الأمل للصم.

الأطار النظري

أولاً- البرنامج: The program

يشير مصطلح برنامج كما جاء فى المعجم الوجيز أن كلمة برنامج جمعها برامج، وهى تعنى الخطة المرسومة لعمل ما (**المعجم الوجيز،١٩٩٤ :٤٧**).

البرنامج هو محتوى تربوى يستند إلى فلسفة اجتماعية ونظريات علمية ومعلومات عن حاجات الطفل ومتطلبات نموه والبيئة المحيطة به، ويترجم هذا المحتوى إلى أهداف يتم تحقيقها فى سلوك الأطفال ويمكن ملاحظتها والتحقق منها من خلال الخبرات التى يمرون بها، وما تحتويه من أنشطة اللعب والمرح ليمارسها الأطفال تحت رعاية الباحثة، وما تستخدمه من تقنيات وأساليب تناسبهم؛ لتحقيق تلك الأهداف فى برامج زمنية شهرية، أسبوعية، ويومية (**منى محمد جاد،٢٠٠٢ :٣٦**).

أهمية البرنامج:

تتلخص أهمية البرنامج الحالى فى تنمية مهارات التواصل الاجتماعى لدى عينة من التلاميذ الصم من خلال ممارسة أنشطة اللعب والمرح.

أهداف البرنامج:

تم تحديد أهداف البرنامج الحالى بناءاً على المعيار الذى يتم فى ضوئه اختيار محتواه، وفنياته، وأساليبه وطريقة التنفيذ وإستراتيجيات التقويم؛ بما يحقق الهدف المنشود من البرنامج.

الأسس العامة للبرنامج:

استند البرنامج الحالى إلى مجموعة من الأسس التالية:

- **الشمولية:** الاهتمام بجميع جوانب التلميذ المعرفية (المعلومات)، والمفاهيم اللغوية، وأسلوب التفكير)، والوجدانية (الإتجاهات، والميول، والعادات، والقيم)، والجانب المهارى (المهارات الحركية، والأدائية، والتوافقية المرتبطة بحل المشكلات).

- **المرونة:** وهذا الأساس يقوم على مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ الصم من حيث: اختيار المحتوى، والأساليب، والوسائل التى تتناسب مع قدرات واستعدادات الأطفال.

- **التكامل:** يرتبط هذا الأساس بالخبرة التربوية والموقف التعليمى الذى يعيشه التلميذ فى وحدة متكاملة غير محدودة الفواصل، تشمل أنشطة متنوعة فى المجالات المعرفية والوجدانية والمهارية والاجتماعية.

- **التنوع:** حرصت الباحثة على توفير المناخ الملائم، واعداد الآدوات المناسبة، وعرض العديد من الأنشطة بحيث تكون متصلة إتصالاً مباشراً بكل ما يحيط بالتلميذ فى بيئته لتطبيق البرنامج.

- **الإستمرارية والتعزيز:** تقديم الألعاب والأنشطة المصاحبة لكل لعبة بإستخدام فنيات وإستراتيجيات تعتمد إلى (النمذجة- اللعب الجماعى- المحاكاة- تحليل المهمة- التغذية الراجعة- التعزيز) وتقديم التعزيز المعنوى (بالمدح- والثناء) أو التعزيز الملموس بتقديم (قطع من الحلوى) وهذه المعززات بمثابه أهمية بالنسبة للتلميذ حيث تبقى الخبرة مؤثرة ومستمرة مما يساعده فى إكتساب خبرات أخرى ومجالات جديدة.

محتوى البرنامج:

قامت الباحثة بتنفيذ البرنامج الحالى فى الفصل الدراسى الثانى على عينة الدراسة وتكونت من (٢٠) تلميذاً وتلميذة، وأعمارهم الزمنية من (٩-١٢) عاماً. من المقيدون بمدرسة الأمل الإبتدائية للصم التابعة لإدار الحوامدية التعليمية بمحافظة الجيزة. وبلغ عدد الجلسات (٢٠) جلسة، واستغرقت مدة كل جلسة بين (٤٥- ٥٥) دقيقة، تم تقديمها بواقع (٣) جلسات أسبوعياً لمدة (٧) أسابيع، منذ تاريخ ١٥-٢-٢٠١٩م حتى ١٥-٣-٢٠١٩ م، ثم العودة بعد شهربتاريخ ١٥-٤- ٢٠١٩ م ولمدة أسبوع لتطبيق البرنامج للاستمراية.

والجلسات مقدمة على النحو التالى:

١- المرحلة التمهيدية:

شملت الجلسة الأولى الخاصة بالتعارف وتقديم البرنامج، وتعريفه، وأهميته بالنسبة لعينة الدراسة المشاركين.

٢- المرحلة التنفيذية:

وكانت مددً من الجلسة الثانية إلى الجلسة الثامنة عشرة.

٣- المرحلة الختامية:

واشتملت الجلستين الأخيرتين من البرنامج الجلسة (التاسعة عشرة- والعشرون)، تم فيها مراجعة وتقييم البرنامج وإجراء القياس البعدى والإحتفال بإنتهاء البرنامج، وتحديد موعد القياس التتبعى.

إستراتيجية البرنامج:

استخدم برنامج البحث الحالى ما يلى:

اللعب play:

اللعب هو ساحة سحرية تحتوى العالم وكل ما يقوم به الطفل طوال اليوم، فهو وسيلة لإكتشاف الطفل ذاته وقدراته المتنامية، وأداة دافعة للنمو، تتضمن أنشطته كافة العمليات العقلية، وهو وسيلة للتحرر من التمركز حول الذات، وسيلة تعلم فعاله، وينمى كافة المهارات الحسية والحركية والاجتماعية واللغوية والمعرفية والإنفعالية (**خالد عبد الرازق السيد، ٢٠١٠ :٧٨**).

اللعب هو عملية 'تنمى قدرة الأطفال على نشر روح المرح والتمرس فى حل المشكلات وإيجاد حلول مختلفة لها من خلال قدراتهم المتزايدة لإستخدام خيالهم والتركيز والتفكير وإتخاذ القرار والتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم والتواصل مع الآخرين .(**Craft, Anna,2007,p39**)

اللعب هو عمل الطفل والشغل الشاغل لخياله الواسع للتعبير عن مشاعره واكتشاف قدراته والتعلم واكتسابه الخبرة ونقل أفكاره للآخرين، ونشر روح الألفة والبهجة والسعادة والتكيف مع البيئة المحيطة والمجتمع.

أشكال اللعب: play forms

للعب أشكال عديدة ومتنوعة ومنها ما يلى:

١- الألعاب التخيلية: Virtual Games

الألعاب التخيلية هى درب من دروب التعبير عن الذات يأتى كمقابل من المتقابلات التى ‘تميز الأفعال ونواحى النشاط التى ترمى إلى إحداث التوازن فى الشكل الإنسانى الثنائى العناصر (الجسم، النفس)، سواء كان هذا الشكل فرداً أو مجتمعاً هذا من منطلق النشاط الحر الذى يشترك فيه الطفل **(نعيمة يونس، عبد الفتاح صابر،٢٠٠٠ :٧٥)**.

وتعتبر الألعاب التخيلية هى كل شىء يفعله الأطفال فى حياتهم، فالنمو الحادث فى عقولهم ما هو إلا نتيجة لعبهم والنمو فى قدراتهم المتضمنة للمشكلات الحياتية هو نتاج لعبهم، والنمو فى خيالاتهم وتصوراتهم هو ناتج لعبهم، والنمو فى عضلاتهم هو أيضاً ناتج لعبهم **(محمد رضا البغدادى،٢٠٠١ :١٤٦)**.

وأكدوا علماء علم النفس النمائى أيضاً على الفوائد العديدة للعب الخيالى الذى يبدأ الأطفال بقولهم: "دعنا نتظاهر باللعب" فهذا النوع من اللعب ‘يمثل فيه الصغار أدوار الكبار كدور الأم والمعلمة والبائع وهكذا. فالوظائف كأساس مرحلى آمن يتخذها الأطفال ليجربوا جميع أنماط السلوك التى سيحتاجونها مستقبلاً فى المواقف الحياتية **(عبد الرحمن سيد سليمان،٢٠٠٧ :٨٥)**.

ومما لا شك فيه أن إتاحة الفرصة أمام الطفل لممارسة اللعب والنشاط الحر الفردى أوالجماعى يؤدى إلى تنمية قدراته الجسمية وتصوراته العقلية والقدرة على حل مشكلاتة الحياتية المستقبلية.

٢- الألعاب الفنية :Art Games

ويقصد بها الرسم والتلوين، وأقلام التلوين، حيث تفسح هذه الأنشطة فرصة التعبير عن مشاعر الطفل بحرية، ودون قيود، كما يساعد على تنمية حواسه وقدراته **(نبيلة الشوربجى،٢٠١٣ :٣٢)**.

وتعتبر الألعاب الفنية من النشاطات التعبيرية الفنية التى تنبع من الوجدان كالتذوق الجمالى والإحساس الفنى ويتضح. فى الجمال الذى يبرزه ذوى الإحتياجات الخاصة وخاصةً الأطفال الصم فى أعمالهم هو جمال الحرية التى جاءت بأسرار ومعانى مختزنه، جمال عملية الإتصال بفطرتها، وصدقها دون إفتعال، ولذلك لا يمكن أن يقاس هذا التعبير بالمعايير الفنية التى تقاس بها التعبيرات للأفراد العاديين، فإن إتاحة الفرصة لتحقيق الذات دون تدخل من الكبار يتيح الفرصة للكشف عن أصحاب المواهب الفنيه فيمكن توجيههم **(عفاف فراج ونهى مصطفى، ٢٠٠٤ :١٨)**.

وتتركز قدرات الأطفال الصم على التواصل بإستخدام الأساليب البديلة. وذلك إنما يعد إبداعاً غير لفظى كما يتضح فى اللعب وخاصة اللعب التخيلى، والفن وخاصة الرسم **(عادل عبد الله محمد ،٢٠٠٥ :٢١)**.

وتحقق الألعاب الفنية تنمية: أساليب التعبير المرئى لدى الأطفال. وتنمية القدرة على التعامل مع الخامات المختلفة وإكتشافها. وتساعد على الشعور بالإنجاز والإحساس بالقيمة. والتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بحرية وتلقائية. تنمية القدرة على العمل الجماعى التعاونى ومشاركة الآخرين فى الأفكار والعمل المتواصل **(عزة خليل،٢٠٠٢ :١٣٩)**.

ويعتبر الرسم من الوسائل التعليمية الرئيسية لتنمية التواصل الفعال، وهو طريقة من طرق تنمية الموهبة، ومجال مهم من مجالات تحقيق الذات والموهبة الفنية فى نفوس التلاميذ عموماً وفى نفوس أطفال المرحلة الإبتدائية على وجه الخصوص. فتحبب أطفالنا فى الرسم وتنمية مواهبهم وملكاتهم الفنية مسئولية الآباء والآمهات أولاً ثم تأتى مسئولية المدرسة والمعلمين **(إسماعيل عبد الفتاح ،٢٠٠٣: ٨٢)**.

يعتبر الرسم والتلوين نوعاً من أنواع الإبداع الحسى والتذوق الجمالى والعمل الحر المتواصل لتحقيق الذات والقدرة على مشاركة الآخرين مشاعرهم وأفكارهم.

٣- الألعاب البنائية التركيبية: Construction Games and Installation

اللعب البنائى: يتمثل فى قدرة الطفل المتنامية للتعامل مع المشكلات وفهم حقيقة الحياة والعالم من حوله، كما يتيح اللعب القدرة على ممارسة ألعاب تؤدى إلى نمو المعرفة على طبيعة الأشياء فى الحياة، فمن خصائص اللعب البنائى أن ينمى المهارة، وكلما مارس الطفل هذا النوع من اللعب الذى يخترع فيه الأشياء والطريقة التى يلعب بها أدى ذلك إلى تعلم بناء ونمت قدرته الفكرية **(عبد الرحمن سيد سليمان ،٢٠٠٧: ٤٤)**.

الألعاب البنائية تؤثر إيجابياً فى نمو قدرات الطفل الفكرية والمعرفية؛ وإشاعة السعادة والسرورمن جراء أعمالهم وتركيب الأشياء فوق بعضها.

٤- الألعاب الجماعية :Group Games

يساعد اللعب الجماعى الأطفال فى إقامة نوع من التقنين لسلوك الفرد فى ضوء إستجابات أعضاء الجماعى؛ مما يساعد الطفل على التعامل مع غيره من الأطفال فهو يتسم بالإعتماد الإيجابى المتبادل بين الأطفال فكل طفل يبذل آقصى جهد لديه مع آقرانه داخل الجماعة مع إدراك الطفل لباقى الأطفال داخل جماعة اللعب واعتبارهم امتداد لذاته مدعمين ومساندين له **(سهير أمين،٢٠٠٥ :٢٤٩)**.

ويبتهج الطفل الأصم بقدرته على فهم ما يقال له مما يساعده على الإستمرار فى التدريب والمشاركة الفعالة فى الأنشطة والثقة فى نفسه التى تدفعه إلى الإستمرار فى الإنجاز والدافعية وتكوين الإتجاهات الموجبة نحو التعلم ويجتهد فى تدريب حواسه بالوسائل المختلفة **(زينب محمود شقير،٢٠٠٨ :١٥٨)**.

ويعتبر اختبار مدى النجاح فى إثارة خيال الأطفال أولاً إنما يتعلق بمدى إنطباع الطفل وتهيئة المثيرات لخياله سواء من خلال العمل أو اللعب إلا أنها تؤكد على أن اللعب يحتاج إلى مثيرات ليتم بطريقة غير مملة. فمن الممكن أن يكون اللعب غير شيق بالنسبة للطفل عند عدم وجود الحافز. أن اللعب يمكن أن يصبح سلوكاً فطرياً بدرجة أكبر من العمل إذا توفر عنصر الإختيار، والإختيار هنا هو سلوك لا يتم بالإستثارة. إنما يجب الإحساس به **(مجدى عبد الكريم حبيب،٢٠٠٥ :٧٧)**.

والأطفال بطبيعتهم شغوفين باللعب؛ واللعب الجماعى يساعد الأطفال فى تدريب حواسهم والدافعية للإنجاز، وتهذيب سلوكهم، وفهم سلوك الأخرين؛ ومشاركة الآخرين فى أنشطتهم الحرة مع وجود المثيرات الشيقة وتقديم الحافز للإستمرارية وتحقيق الثقة بالنفس.

أهمية اللعب: The Importance of playing

تعددت أهمية اللعب من وجهات مختلفة، ومنها ما يلى:

أ- الوجهة النفسية :Psychological Destination

يعتبر اللعب أساس لكل طفل حتى يظل سعيداً ومبتهجاً ففى الصحة النفسية يعد وسيلة لفهم ودراسة سلوك الطفل ومشكلاته ومحاولة علاجها كما يساعد فى تفريغ الطاقة الزائدة وكذلك إشباع حاجات الطفل النفسية **(وفيق صفوت،٢٠٠٥ :٢٣٦- ٢٤١)**.

فيعيش الطفل لحظات الفرح الجماعى التى يحدث خلالها تبادل ملاحظة العيون وتعبيرات الوجه وإيماءات الرأس واليدين لمن يرسل المعلومة ويستقبلها. فيقوم المتلقى بمتابعة نبرات المرسل وصوته وابتساماته .**(Lippit,J.2000,p64)**

يعتبر اللعب مدخل إلى الطفل لدراسة سلوكه ومعرفة مشكلاته وعلاجها عن طريق تفريغ طاقاته المكبوته وإشباع حاجاته النفسية فيشعر بالبهجة والتوافق النفسى.

ب- الوجهة الإجتماعية والإنفعالية:Social and emotional destionation

اللعب يساعد التلميذ على توسيع دائرة النشاط والتفاعل الاجتماعى فى اللعب مع الجماعة والتخفيف من رهبة المواقف الاجتماعية. تدريب الإنفعالات وضبطها من خلال اللعب والمشاركة والوجدانية والصداقة والعمل الجماعى. تنمية المهارات الحركية والإستفادة من الأنشطة المتنوعة **(على عبد النبى حنفى،٢٠١٤ :١٧١)**.

وتعتبر هذه الأساليب زاخرة بالتعاطف والعمق الانفعالى، فهى تعمل على إحداث التوافق مع الجديد والمفاجىء من الأحداث وتمنح الطفل التنوع فى الأساليب المجاملة والتواصل، لا سيما فى مواجهة التعارض والمنافسة أثناء اللعب الجماعى لتستمر المتعة .**(Lippit,J.2000,p64)**

بالإضافة إلى أنه يتم تدريب الإنفعالات وضبطها من خلال اللعب والمشاركة الوجدانية والصداقة والعمل الجماعى، ومساعدة التلميذ الأصم فى الإعتماد على نفسه وتقليل الإعتماد على الآخرين **(على عبد النبى حنفى،٢٠١٤ :١٧١)**.

ويحقق اللعب الاجتماعى دوراً فعال فى تدريب الطفل على ضبط إنفعالاته، والإعتماد على النفس ومشاركة الأصدقاء والتعاون فى العمل لإحداث التكيف.

ج- الوجهة التشخيصة (العلاج): Diagnostic destionation

يعتبر اللعب وسيلة مهمة فى اكتشاف شخصية الطفل وما يعانية من إضطرابات نفسية، واللعب هو أداه تواصل بين الأطفال بغض النظر عن الإختلافات اللغوية والثقافية بينهم **(شحاته سليمان،٢٠٠٧:١٧٨)**.

ويختلف سلوك الطفل المضطرب نفسياً أثناء اللعب عن الطفل السليم من خلال اللعب يستطيع المعالج النفسى التعرف على خبرات الطفل فى عالم الواقع حيث ،يعبر الطفل أثناء اللعب عن مشكلاته وصراعاته، وإحتياجاته حين يلعب بالدمى أو مع الأصدقاء **(وفيق صفوت،٢٠٠٥ :٢٣٦- ٢٤١)**.

اللعب هو وسيلة المعالج لإكتشاف شخصية الطفل المضطرب سلوكياً والعمل على حل مشكلاته وإشباع حاجاته النفسية من خلال إتاحة الفرصة له باللعب الفردى أو مع الجماعة.

د- من الوجهة التربوية: Educational destionation

ويعتبر اللعب وسط للتعبير عن مشاعر الطفل، وأكتشاف العلاقات، وتحقيق الذات. ويعطى الطفل الفرصة للتعبير عن مشاعره وحاجاته بأسلوب من التعبير مشابهه لما لدى الكبار. إلا أن ديناميات التعبير وأساليب التواصل تختلف لدى الأطفال (**نبيلة الشوربجى،٢٠١٢ :١٥٠**).

وتظهر العديد من المهارات التى تنمو وتتطور كأمر طبيعى عن طريق وسائل اللعب التلقائية بين معظم الأطفال العاديين يمكن تعليمها للأطفال الصم من خلال اللعب الموجه. لأن ذلك سوف 'ينمى بشكل ملحوظ القوة عند الطفل والمقدرة الذهنية والتآزر الحركى، والكفاءة والفهم (**عبد الرحمن سيد سليمان،٢٠٠٧ :٩٩**).

وتستخلص الباحثة أهمية اللعب لدى الأطفال فى مرحلة الطفولة حيث أنها مرحلة تربوية هامة ترتكز على احترام ذواتهم وفرديتهم، كما تسهم عوامل التطبيع الاجتماعى فى اكتسابهم مهارات التواصل الفعال ومشاركة الرفاق فى العمل وتشجيعهم، ومن المفيد إتاحة الفرصة أمام هؤلاء التلاميذ للتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم وإستثارة خيالاتهم إشباعاً لإحتياجاتهم النفسية والتكيف.

التواصل الإجتماعى: Social communication

يعتبر التواصل هو العملية الشاملة التى تتضمن تبادل الأفكار والآراء والمشاعر والدخول فى حوار متبادل بين المرسل والمستقبل بما يتناسب مع الموقف، وإستقبال مشاعرهم وإنفعالاتهم وتفسيرها، بشتى الوسائل والأساليب مثل (الإشارات، الإيماءات، تعبيرات الوجه، حركات اليدين، (والتعبيرات الإنفعالية، اللغة)؛ مما يؤدى إلى زيادة التفاعل الاجتماعى وإقامة علاقات وصداقات مع الأخرين؛ ويعمل ذلك على تطوير فعال للتفاعلات الإنسانية التى تنمى مهارات التواصل الإجتماعى.

أنواع التواصل الاجتماعى: Social Communication

التواصل الاجتماعى (لفظى- وغير لفظى) وهو كالتالى:

أ- التواصل الإجتماعى (اللفظى): Verbal socil Communication

مصطلح التواصل "Communication" مأخوذ من الأصل اللاتينى "Commumis" بمعنى "Commom" أى عام، وقد اشتقت كلمة تواصل فى القاموس المحيط من الفعل وصل الشىء بالشىء وصلاً. ومعنى وصله أى بلغه وانتهى إليه، ولم ينقطع، وفى المعجم الوسيط جاءت كلمة تواصل فى باب أوصله الشىء أى أنهاه وأبلغه إياه، وتوصل إلى الشىء أى أنتهى إليه وبلغه (**أمانى عبد الفتاح على،٢٠١٢ :١٦**).

والتواصل الاجتماعى اللفظى يقوم على تبادل البيانات والمعلومات بإستخدام اللغة والألفاظ والكلمات والجمل الشفهية والمكتوبة بين المرسل والمستقبل، وقد تتضمن مهارة حركية أو يدوية أو عقلية، أو اجتماعية، وتقسم مهارات التواصل الاجتماعى اللفظى إلى: (الإنصات، التحدث، التدعيم، توكيد الذات، المبادأه والإنتهاء) (**مدحت محمد أبو النصر،٢٠٠٦ :١١**).

ويشتمل التواصل الاجتماعى على مجموعة الإستجابات والأنماط السلوكية الهادفة االلفظية وغير اللفظية التى تصدرعن الطفل والتى تتضمن المبادأه بالتفاعل الإجتماعى مع الآخرين، وتكوين صداقات والتعاون معهم ومشاركتهم فيما يقومون به من أنشطة وألعاب (**سليمان عبد الله، ٢٠٠٥ :٤٠٩**).

التواصل الاجتماعى هو العملية أو الطريقة التى تنتقل بها الأفكار والمعلومات بين الناس داخل نسق اجتماعى معين يختلف من حيث الحجم، ومن حيث العلاقات المتضمنة فيه، بمعنى أن يكون هذا النسق الاجتماعى مجرد علاقة ثنائية نمطية بين شخصين أو جماعة متغيرة أو مجتمع محلى أو مجتمع قومى، أو حتى المجتمع الإنسانى ككل **(زينب محمود شقير،٢٠٠٢ :١٧)**.

التواصل الاجتماعى هو علاقة ديناميكية متبادلة. ولكى تحدث هذه العلاقة بين أكثر من شخص يجب أن تشتمل على قدرة الأشخاص على الفهم واستخدام اللغة اللفظية والإيماءات واللغة المصاحبة أو ما يسبق اللغة، وكذلك القدرة على تحديد الموضوع فى المحيط الاجتماعى أو السياق الاجتماعى، ولكى تستمر المحادثة بفاعلية يجب أن يكون لدى الشخص قدرة معرفية للإحتفاظ بذاكرة قصيرة المدى وربط الكلام بالموقف الاجتماعى والتواصل الغرضى .**((Ruth Hubner,2001,p.276**

ويحقق التواصل الاجتماعى وظيفة تربوية، حيث يساهم فى اكتساب الفرد لعادات مجتمعه وتقاليده وقيمه وأهدافه وعرفه ولغته، ويتعلم كيف يمارس أدوار اجتماعية **(زينب محمود شقير،٢٠٠٦: ٥٤)**.

ويعتبر التواصل الإجتماعى أساسى وهام للإنسان حيث يقوم على بقائه، وتنمية قدراته فى التعبير عن رغباته ومشاعره، ونقل أفكاره وخبراته إلى الآخرين سواءً بإستخدام اللغة المنطوقة أو اللغة غير اللفظية التى تعتمد على الإيماءات والإشارات الوصفية.

مهارات التواصل الاجتماعى:

المهارة لغوياً: مأخوذ من مهر الشيء وفيه وبه مهارة أحكمه وصار به حاذقاً فهو ماهر **(المعجم الوجيز،١٩٩٠ :١٠٢)**.

المهارة هى نظام متناسق بين النشاط الذى يستهدف تحقيق هدف معين، فإنها تصبح مهارة اجتماعية عندما يتفاعل فرد مع أخر، ويقوم بنشاط اجتماعى، يتطلب مهارة ليوائم بين ما يقوم به الفرد الأخر وبين ما يفعله هو، ليصبح مسار نشاط ليحقق بذلك هذه الموائمة **(السيد محمد ابو هاشم،٢٠٠٤ :١٤٩)**.

فبدون مهارات التواصل الاجتماعى تصبح العلاقات بين أفراد الأسرة وبعضها أو بين الأسرة وغيرها من الأفراد خارجها غير مستقرة أو غير مستمرة، وبالتالى فإن الفرد قد يتعرض للعزلة، ومن ثم يعانى من الإضطرابات النفسية .**(Brodeski&Hembrough,2007,p9)**

تعتبر مهارة التواصل الاجتماعى هى قدرة الطفل على التعبير عن حاجاته ومشاعره وآفكاره لفظياً من خلال التحدث أو الكلام اللفظى أو غير اللفظى من خلال، الإشارة، تعبيرات الوجه، والإيماءات فى المواقف الإجتماعية المختلفة، وبدون مهارات التواصل الاجتماعى يتعرض الإنسان لسوء التوافق النفسى والاجتماعى.

أهمية التواصل الإجتماعى:

ظهرت أهمية التواصل الاجتماعى فى النقاط التالية:

١- يستطيع الفرد إشباع حاجاته الأساسية البيولوجية والنفسية من خلال عملية التواصل التى تبدأ بعلاقة الطفل بأمه للحصول على الغذاء، والأمن النفسى فى وقت واحد. ثم تتطور عملية التواصل مع كل آفراد الأسرة. وبعد ذلك تتسع العلاقات الإجتماعية خارج الأسرة، وتتكون الصداقات والجماعات.

٢- يستطيع الفرد تحقيق مشاعر الإنتماء لجماعة ما أو لمجتمع ما من خلال عملية التواصل.

٣- تمكن عملية التواصل الفرد من تحقيق ذاته وتأكيدها فى تفاعله مع الآخرين من خلال عملية التواصل.

٤- يحقق التواصل للفرد التعلم للمعايير والآراء والأفكار من خلال التفاعل مع الأفراد أو الجماعات فى كل مرحلة عمرية، وبذلك يمكن اكتساب أفكار ومعرفة جديدة أو تعديل ما سبق إكتسابه من خبرة.

٥- يحقق التواصل وعى الفرد بذاته وقدراته وحكمه على عمله، أو إنتاجه من آراء الآخرين وإستجاباتهم نحوه **(آمال عبد السميع باظه،٢٠٠٢ :١٠-١١)**.

٦- التواصل الاجتماعى يزود الطفل بخبرات تعليمية عديدة تساعده على تعليم المهارات الاجتماعية وتعلم المهارات اللغوية والحركية وطرق التعبير عن مشاعر العواطف وتعرفه بالقيم الأخلاقية **(جمال محمد الخطيب،٢٠٠١ :١٩٨)**.

يحقق التواصل الاجتماعى الفعال تعلم المهارات اللغوية والحركية ومعايير الأراء والأفكار واكتساب الخبرات الجديدة وتكوين الصداقات إشباعاً لإحتياجات الطفل البيولوجية والنفسية.

العوامل المؤثرة فى التواصل الاجتماعى (اللفظى):

هناك ثلاثة أسس يجب توافرها لكى يحدث التواصل اللفظى وهى:

١- **تركيب فسيولوجى:** يتضمن أجهزة الكلام لحدوث التواصل اللفظى، وتتم خلاله مرحلة الاستقبال ثم المعالجة ثم إصدار الصوت والكلام.

٢- **محيط اجتماعى:** يساعد الطفل فى تحقيق النمو اللفظى، من خلال التفاعل بينه وبين المحيطين فى هذا الوسط الاجتماعى.

٣- **تركيب عقلى:** قادر على الفهم والإدراك والتذكر بكل ما قد يسمعه الفرد وما يمكنه من التعلم مما سمعه **(زينب محمود شقير،٢٠٠١ :١٤٧-١٤٨)**.

وتشير سلامة أجهزة النطق وصحة التركيبات العقلية إلى النمو اللفظى والقدرة على الفهم والتعلم والتذكر وتحقيق التفاعل الإيجابى لدى الطفل والإندماج فى البيئة المحيطة.

ب- التواصل الاجتماعى (غير اللفظى): Non-verbal Social communication

تعددت تعريفات التواصل الاجتماعى (غير اللفظى) وهى كالتالى:

التواصل غير اللفظى يقوم على إشارات الجسم وإيماءات الوجه التى تصدر عن الفرد إما بشكل عفوى أم بشكل مخطط بين المرسل والمستقبل، ويتضمن مفردات تتمثل فى لغة الوجه والأصابع واليدين، والصوت، وحركات الجسم والمظهر والألوان والمسافات التى تنقل أفكارنا وإنفعالاتنا للآخرين.**(Hass,2000,p.17)**

ويشير التواصل الاجتماعى إلى مجموعة السلوكيات اللفظية وغير اللفظية التى تصدر عن الطفل الأصم أثناء التفاعل الاجتماعى مع الآخرين فى المواقف الاجتماعية المختلفة بهدف تحقيق وظائف وأهداف التواصل مع الآخرين مثل السلوكيات التى يقوم بها الأصم عند: التحدث بأدب، وتوجيه الأسئلة، واتباع التعليمات والقواعد المنظمة للسلوك الاجتماعى، والمشاركة فى الأنشطة والخبرات الاجتماعية، وطلب التفاعل الاجتماعى مع الآخرين. والتعبير عن الغضب بصورة إيجابية بناءه مقبولة **(هانى عبد المنعم،٢٠١٠ :٤٦)**.

التواصل الاجتماعى (اللفظى وغير اللفظى) يصدر عنه معانى ودلالات ورسائل رمزية بين المرسل والمستقبل والتأثيرعليهم فى المواقف الاجتماعية بطريقة إيجابية أو سلبية، وإكتساب الطفل الخبرات الجديدة ومشاركة الآقران أنشطتهم.

مهارات التواصل لدى التلاميذ الصم:

تعددت مهارات التواصل التى تعتمد على اللغة غير اللقظية، وهى كالتالى:

- **التعبير الجسدى Body expression:** ويقصد بها الحركات الجسمية لإيصال رسالة أو معلومة إلى شخص أو أفراد آخرين، وهذه الرسائل التى توصلها الحركات الجسدية قد تكون خاصة بالمعلومات أو الشعور والمشاعر أو الإتجاهات، وقد يحدث هذا الإتصال من خلال حركات الجسد ككل أو من خلال حركات أجزاء من هذا الجسد، وهذا يشمل فتح وغلق بعض أجزاء الجسم مثل حركة اليد والقدم وحركة الوجه ومثل الجرى والوثب والعدو .**(House,D,Granstrom,B.,2007,p.318)**

- **الملامسة Contact:** وهى ما يحدث بين المتخاطبين من ملامسة بعضهم بعضاً ودوره فى عمليات التخاطب، وسلوك التواصل بالعين، وهو المعلومات التى يمكن أن ترسل أو تستقبل من خلال العين، فالتعبير الجسمى يمثل نظاماً متميزاً يماثل التخاطب اللفظى ويتكامل معه أثناء عملية التواصل التى تتباين بإختلاف مواقف التفاعل بين الآفراد .**(Christian,2002,Pp.428-437)**

- **إيماءات الرأس:Head gestures** لها أهميتها فى التعبير التواصلى بين الأطفال، وتعمل الإيماءات على بلورة الرسالة وترسيخها، وهى متنوعة فهناك: الإيماءات الوصفية لتوضح الحديث وتأكيده، إضافة إلى الإيماءات المشجعة لتخفيز الآخرين على الحديث، كما أنها تنقل الحماس للآخرين وتضمن مشاركتهم فى المشاعر **(مدحت محمد أبو النصر،٢٠٠٦ :١١٧).**

- **التواصل البصرى:Visual communication** هو الآداة الأكثر أهمية فى الاتصال المبكر وذلك للحكم على إنتباه واهتمام شخص ودافعيته وإستخدامه للتواصل، وكذلك التنوع فى التواصل البشرى، ويعتبر التواصل البصرى من أهم أشكال الحركات الجسدية فالعيون بمثابة قنوات اساسية فى اتصال بعض الفراد ببعضهم، فتلاقى العيون تدل على الرغبة فى التواصل الشخصى وتبادل الحديث، وتؤدى العيون وظيفتين: توفير التغذية الراجعة، والتحكم فى وحدة الإتصال حيث توفر العينان مناخاً ملائماً للافراد من حيث تزويدهم بردود فعل صائبة تغذى الإتصال بينهم بطريقة فعالة **(سيد محمد احمد البهاص،٢٠٠٥ :٢٨٨).**

التواصل العاطفى:Emotional communication هو القدرة على التعبير عن مشاعر الطفل بالإضافة إلى إدراك مشاعر الآخرين، 'تشكل حجر الزاوية للتواصل الاجتماعى والقدرة على تواصل المشاعر والرغبات، ومن المهم جداً للطفل الا يطور التكيف النفسى العاطفى فحسب، ولكن عليه أن يطور التكيف الاجتماعى والقدرة على التعامل مع الموقف الذى يتصاعد لتغيير سلوكه إعتماداً على البيئة. فإن الطفل قادر على الإستنتاج الشخصى والفهم العاطفى، فالإستنتاج الشخصى يشير إلى قدرة الطفل على فهم علاقاته مع الآخرين .**(Bierman,Welsh,2006,p.9)**

وتتضمن هذه المهارات القدرة على التعلم لتبنى وجهة نظر الآخرين، وتنمية إدارة سلوك الطفل والقدرة على العمل بشكل تعاونى مع الآخرين، كما تسمح للطفل بتقييم سلوكه وتقدير ملائمته وإجراء التغييرات إذا لزم الآمر .**(Damasio,2001,p.106)**

وتشير أهمية مهارات التواصل الاجتماعى إلى قدرة الطفل فى التعبير عن نفسه وإيصال رسالة أو معلومة إلى شخص أو مجموعة، وتبادل الحديث مع الآخرين، ومشاركتهم مشاعرهم والتكيف.

أساليب التواصل لدى التلاميذ الصم:

تعددت طرق التواصل لدى الأصم كالإتى:

١- لغة الإشارة: Sing language

لغة الإشارة قد فرضت نفسها الآن كلغة رسمية، وأصبحت لا غنى عنها بالنسبة للتلاميذ الصم، وتنقسم الإشارات إلى نوعين هما:

أ- إشارات وصفية: Descriptive references وهى إشارات لها مدلول معين، يرتبط بأشياء حسية فى ذهن التلميذ الأصم، ويقوم بالتعبير عنها بالإشارة.

ب- إشارات غير وصفية: Nom-descriptive references وهى إشارات ليس لها مدلول معين مرتبط بشكل مباشر بمعنى الكلمة التى يتم التعبير عنها، وعندما تسأل الصم عن مدلول تلك الإشارات لا تجد لديهم أية إجابات شافهية، ولذلك لا تملك إلا أن تستخدمها كما هى، وينبغى أن تشير إلى أن التعبير بلغة الإشارة لا يقتصر فقط على حركة الأصابع، والذراعين، بل يصاحب ذلك تعبيرات الوجه التى يجب أن تتلاءم مع طبيعة الكلمة المراد التعبير عنها. وبذلك يميل أطفال هذا الأسلوب إلى إلتقاط الإشارة كلغة ثانية، وبذلك يستطيعون التواصل مع أقرانهم المستخدمين بلغة الإشارة **(Gravel&Ogara,2003,Pp.243-251).**

مميزات لغة الإشارة:Sign language features

- تساعد الأصم على الإندماج فى المجتمع والتعامل مع كافة المواقف الاجتماعية.
- يفضلها الصم كأسلوب سهل للتواصل مع بعضهم البعض.
- متطورة ويمكن إعتبارها لغة لها قواعد ولا تقل عن اللغة المنطوقة.
- إثراء العلاقة بين الأصم وأفراد أسرته.
- تعد الطريقة الأسرع لإحضار الحروف والكلمات أمام أعين التلميذ الأصم **(محمد الأمير،٢٠٠٥ :٢٨)**.

وتعتبر لغة الإشارة من الناحية النفسية لغة ذات أهمية فى حياة التلاميذ الصم، ولا تشعرهم بالنقص مثلهم فى هذا مثل التلاميذ العاديين فى سمعهم الذين لهم لغتهم المنطوقة اللفظية **(عبد الرحمن سليمان و إيهاب الببلاوى،٢٠٠٦ :٢٤٧)**.

ج- هجاء الأصابع Finger Spelling: هى إشارات حسية مرئية يدوية للدلالة على الحروف الهجائية وتستعمل بطريقة متفق عليها والتى تتألف من عدد من أشكال اليد يحمل كل منها قيمة حرف من الحروف الهجائية مكتوباً حيث يقوم الصم بنقل هجاء الكلمات على نحو مرئى كما لو كانت مكتوبة فى الهواء، ويمكن بواسطتها التعبير عن الأسماء أو الافعال التى تكون صعبة التعبير باستخدام لغة

الإشارة، إلا أنه يمكن الجمع بين لغة الإشارة وهجاء الأصابع معاً وذلك لتكوين جمل مفيدة ذات دلاله ومعنى **(محمد النوبى محمد،٢٠٠٥ :٨٣)**.

ويتوقف تعلم هجاء الأصابع وإتقانه على كثرة الممارسة، حيث ترتبط المهارة فى أداء حركة الأصابع بمدى مرونة التلميذ الأصم فى تحريك أصابعه وسرعته فى معرفة الحروف الهجائية التى تتكون منها الكلمة المراد التعبير عنها وتخيلها **(على عبد النبى حنفى،٢٠١٤ :٩٤)**.

محددات البحث:

اشتملت محددات البحث الحالى على منهج الدراسة، العينة وخصائصها، الأدوات وزمن استخدامها، والأساليب الإحصائية المستخدمة فى معالجة البيانات، والتوصيات المقترحة؛ ويتضح ذلك على النحو التالى:

أ- محددات منهجية:

إستخدمت الباحثة المنهج التجريبى الوصفى التحليلى، حيث المتغير المستقل هو برنامج تدريبى مقترح قائم على فنيات وإستراتيجيات اللعب، والمتغيرات التابعة تشمل مهارات التواصل الإجتماعى والسلوكيات التجنبية.

ب- محددات بشرية:

قامت الباحثة بإجراء البحث الحالى على عينة نهائية بلغ عددها (١٠) من التلاميذ والتلميذات الصم فى المرحلة الابتدائية وأعمارهم الزمنية من (٩-١٢) عاماً، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين (تجريبية، وضابطة) وتكونت كل مجموعة من (٥) تلاميذ، (٥) تلميذات صماً.

ج- محددات زمنية:

قامت الباحثة بإجراء تطبيق أدوات البرنامج فى الفصل الدراسى الثانى بتاريخ ١٥ / ٢ /٢٠١٩ م بواقع (٥) جلسات أسبوعياً، واستغرقت كل جلسة من (٤٠-٥٠) دقيقة، وتم الإنتهاء من الإجراءات التطبيقية الميدانية فى مدة زمنية استغرقت شهر بتاريخ ١٥ / ٣ / ٢٠١٩م، وبعد شهر من إنتهاء التطبيق الأول تم التطبيق الثانى للبرنامج- لمدة أسبوع للمتابعة والإستمرارية.

د- محددات مكانية:

أقتصرت الدراسة الحالية على مدرسة الأمل الأبتدائية التابعة لإدارة الحوامدية التعليمية بمحافظة الجيزة.

هـ - محددات آداتية:

إستخدمت البحث الأدوات التالية:

١- برنامج تدريبى مقترح - إعداد/ الباحثة.

٢- مقياس التواصل الاجتماعى- إعداد/ الباحثة.

و- محددات إجرائية البحث:

اتبعت الباحثة فى البحث الحالى الخطوات التالية:

- جمع المادة العلمية موضوع البحث من خلال إطلاع الباحثة على الإطار النظرى من كتب وبحوث ودراسات سابقة.

- إختيار أفراد عينة الدراسة من التلاميذ الصم.
- إعداد آدوات البحث.
- تصميم برنامج واستخدامه.
- تطبيق القياس القبلى للآدوات.
- تطبيق البرنامج.
- تطبيق القياس البعدى للآدوات بعد الإنتهاء من البرنامج مباشرةً.
- تطبيق القياس التتبعى للآدوات بعد مرور (شهر) من إنتهاء تطبيق البرنامج للتحقق من أهدافه والإستمرارية.
- إجراء الأساليب االإحصائية المناسبة وتحليل النتائج.
- التوصيات والبحوث المقترحة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية المناسبة التالية:

١- اختبار Wilcoxon لدلالة الفروق بين القياسين القبلى والبعدى، والقياس البعدى والقياس التتبعى.

٢- اختبار Man-Whitney لدلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

٣- معامل ارتباط Pearson لحساب الإتساق الداخلى.

٤- معامل تصحيح Sperman brown لحساب الثبات بالتجزئة النصفية.

٥- معادلة Alpha Kronbach لحساب الثبات بالتجزئة النصفية.

٦- التحليل العاملى الإستكشافى.

نتائج البحث :

١- نتائج الفرض الأول:

ينص هذا الفرض على أنه" **يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات التواصل للتلاميذ الصم بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية** " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار **Mann-Whitney Test** اللابارامتري لحساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات التواصل للتلاميذ الصم. ويوضح الجدول (١٨) الفروق بين متوسطات الرتب باستخدام اختبار **Mann-Whitney Test** لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس مهارات التواصل للتلاميذ الصم.

جدول رقم (١) دلاله الفروق بين متوسطات رتب درجات التلاميذ بالمجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج على أبعاد مقياس مهارات التواصل للتلاميذ الصم

البعد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
المخاطبة	ضابطة	١٠	٢٤.٥٠	٣.٢١	٥.٥٠	٥٥.٠٠	٠	٣.٧٩	دالة عند مستوى ٠.٠١
	تجريبية	١٠	٣٥.١٠	٢.٨٨	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠			
الاستماع	ضابطة	١٠	٢٤.٤٠	٢.١٧	٥.٥٠	٥٥.٠٠	٠	٣.٧٩	دالة عند مستوى ٠.٠١
	تجريبية	١٠	٣٤.٥٠	٣.٢١	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠			
اللغة	ضابطة	١٠	٢٤.٥٠	٣.٤٧	٥.٧٠	٥٧.٠٠	٢	٣.٦٣	دالة عند مستوى ٠.٠١
	تجريبية	١٠	٣٣.٦٠	٢.٩٥	١٥.٣٠	١٥٣.٠٠			
الكلام	ضابطة	١٠	٢٣.١٠	٣.٣٨	٥.٧٠	٥٧.٠٠	٢	٣.٦٣	دالة عند مستوى ٠.٠١
	تجريبية	١٠	٣٣.٦٠	٣.٤٤	١٥.٣٠	١٥٣.٠٠			
التواصل اللفظي ككل	ضابطة	١٠	٩٦.٥٠	٧.٧١	٥.٥٠	٥٥.٠٠	٠	٣.٧٨	دالة عند مستوى ٠.٠١
	تجريبية	١٠	١٣٦.٨٠	٧.٢٧	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠			
صورة حركة الجسم	ضابطة	١٠	٢٤.٨٠	٣.٢٩	٦.٦٠	٦٦.٠٠	١١	٢.٩٦	دالة عند مستوى ٠.٠١
	تجريبية	١٠	٣١.٥٠	٣.٨٧	١٤.٤٠	١٤٤.٠٠			
تعبيرات الوجه	ضابطة	١٠	٢٥.٠٠	٢.٧٩	٥.٩٠	٥٩.٠٠	٤	٣.٤٨	دالة عند مستوى ٠.٠١
	تجريبية	١٠	٣٣.٢٠	٣.٧٤	١٥.١٠	١٥١.٠٠			
الإيماءات بالرأس	ضابطة	١٠	٢٥.٩٠	٣.٨٤	٦.٤٠	٦٤.٠٠	٩	٣.١١	دالة عند مستوى ٠.٠١
	تجريبية	١٠	٣٣.٩٠	٣.٧٣	١٤.٦٠	١٤٦.٠٠			
حركات الأطراف	ضابطة	١٠	٢٤.٤٠	٢.١٢	٥.٧٠	٥٧.٠٠	٢	٣.٦٤	دالة عند مستوى ٠.٠١
	تجريبية	١٠	٣١.٦٠	٢.٨٠	١٥.٣٠	١٥٣.٠٠			
التواصل غير اللفظي ككل	ضابطة	١٠	١٠٠.١٠	٨.٠٣	٥.٥٠	٥٥.٠٠	٠	٣.٧٨	دالة عند مستوى ٠.٠١
	تجريبية	١٠	١٣٠.٢٠	٦.٥٨	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠			
الدرجة الكلية	ضابطة	١٠	١٩٦.٦٠	١٠.٦١	٥.٥٠	٥٥.٠٠	٠	٣.٧٩	دالة عند مستوى ٠.٠١
	تجريبية	١٠	٢٦٧.٠٠	١.٨٩	١٥.٥٠	١٥٥.٠٠			

قيمة **Z** الجدولية عند مستوى ٠.٠٥ = ١.٩٦ ، و عند مستوى ٠.٠١ = ٢.٥٨

يتضح من الجدول(١) أن قيم(Z) المحسوبة لأبعاد مقياس مهارات التواصل للتلاميذ الصم والدرجة الكلية للمقياس بلغت على الترتيب(٣.٧٩، ٣.٧٩، ٣.٦٣، ٣.٧٨،٣.٦٣ ، ٢.٩٦ ، ٣.٤٨ ، ٣.١١ ، ٣.٦٤ ، ٣.٧٨ ، ٣.٧٩)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠,٠١) بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على أبعاد مقياس مهارات التواصل للتلاميذ الصم والدرجة الكلية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، ويتضح وجود تأثير كبير لاستخدام فنيات البرنامج يتمثل في ظهور ارتفاع ملحوظ على مؤشر درجات أبعاد مقياس مهارات التواصل للتلاميذ الصم يمكن

قياسه إحصائيًا، بعد أن تم إجراء القياس البعدي **Post** لأفراد المجموعة التجريبية في مقابل بقاء المؤشرات المنخفضة لدرجات أفراد المجموعة الضابطة الذين لم يخضعوا لجلسات البرنامج المستخدم على أبعاد مقياس مهارات التواصل للتلاميذ الصم دون أي تغيير ملحوظ ، وهذا يدل على فاعلية البرنامج المستخدم في الدراسة الحالية.

٢- نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه" **يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات التواصل للتلاميذ الصم لصالح القياس البعدي** " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار **Wilcoxon Test** اللابارامتري لحساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي **Pre** والبعدي**Post** على مقياس مهارات التواصل .

ويوضح الجدول (١٩) الفروق بين متوسطات الرتب باستخدام اختبار **Wilcoxon Test** بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات التواصل للتلاميذ الصم .

جدول رقم(٢) دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات التلاميذ في القياسين القبلي والبعدي لمقياس مهارات التواصل للتلاميذ الصم (ن = ١٠)

البعد	نتائج القياس قبلى / بعدى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Zقيمة	مستوى الدلالة
المخاطبة	الرتب السالبة	٠	٢٤.٥٠	٢.٨٤	٠	٠	٢.٨٠	دالة عند مستوى ٠.٠١
	الرتب الموجبة	١٠	٣٥.١٠	٢.٨٨	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
	الرتب المتعادلة	٠						
	الإجمالى	١٠						
الاستماع	الرتب السالبة	٠	٢٣.٠٠	٣.٧٤	٠	٠	٢.٨١	دالة عند مستوى ٠.٠١
	الرتب الموجبة	١٠	٣٤.٥٠	٣.٢١	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
	الرتب المتعادلة	٠						
	الإجمالى	١٠						
اللغة	الرتب السالبة	٠	٢٤.٨٠	٢.٧٨	٠	٠	٢.٨١	دالة عند مستوى ٠.٠١
	الرتب الموجبة	١٠	٣٣.٦٠	٢.٩٥	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
	الرتب المتعادلة	٠						
	الإجمالى	١٠						
الكلام	الرتب السالبة	٠	٢٢.٨٠	٢.٣٩	٠	٠	٢.٨١	دالة عند مستوى ٠.٠١
	الرتب الموجبة	١٠	٣٣.٦٠	٣.٤٤	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
	الرتب المتعادلة	٠						
	الإجمالى	١٠						
التواصل اللفظي ككل	الرتب السالبة	٠	٩٥.١٠	٧.٨٤	٠	٠	٢.٨٠	دالة عند مستوى ٠.٠١
	الرتب الموجبة	١٠	١٣٦.٨٠	٧.٢٧	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
	الرتب المتعادلة	٠						
	الإجمالى	١٠						
صورة حركة الجسم	الرتب السالبة	٠	٢٤.٤٠	٣.٦٠	٠	٠	٢.٨٢	دالة عند مستوى ٠.٠١
	الرتب الموجبة	١٠	٣١.٥٠	٣.٨٧	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
	الرتب المتعادلة	٠						
	الإجمالى	١٠						
تعبيرات الوجه	الرتب السالبة	٠	٢٥.٠٠	٢.٠٠	٠	٠	٢.٨٠	دالة عند مستوى ٠.٠١
	الرتب الموجبة	١٠	٣٣.٢٠	٣.٧٤	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
	الرتب المتعادلة	٠						
	الإجمالى	١٠						
الإيماءات بالرأس	الرتب السالبة	٠	٢٤.٨٠	١.٥٥	٠	٠	٢.٨١	دالة عند مستوى ٠.٠١
	الرتب الموجبة	١٠	٣٣.٩٠	٣.٧٣	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
	الرتب المتعادلة	٠						
	الإجمالى	١٠						
حركات الأطراف	الرتب السالبة	٠	٢٤.٣٠	٣.٢٠	٠	٠	٢.٨١	دالة عند مستوى ٠.٠١
	الرتب الموجبة	١٠	٣١.٦٠	٢.٨٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
	الرتب المتعادلة	٠						
	الإجمالى	١٠						

البعد	نتائج القياس قبلى / بعدى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Zقيمة	مستوى الدلالة
التواصل غير اللفظي ككل	الرتب السالبة	٠	٩٨.٥٠	٧.٣٨	٠	٠	٢.٨٠	دالة عند مستوى ٠.٠١
	الرتب الموجبة	١٠	١٣٠.٢٠	٦.٥٨	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
	الرتب المتعادلة	٠						
	الإجمالى	١٠						
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	٠	١٩٣.٦٠	٩.٨٦	٠	٠	٢.٨٠	دالة عند مستوى ٠.٠١
	الرتب الموجبة	١٠	٢٦٧.٠٠	١.٨٩	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
	الرتب المتعادلة	٠						
	الإجمالى	١٠						

قيمة **Z** الجدولية عند مستوى ٠.٠٥ = ١.٩٦ ، و عند مستوى ٠.٠١ = ٢.٥٨

يتضح من الجدول (١٩) أن قيم (Z) المحسوبة لأبعاد مقياس مهارات التواصل للتلاميذ الصم والدرجة الكلية للمقياس بلغت على الترتيب (٢.٨٠، ٢.٨١، ٢.٨١، ٢.٨٠،٢.٨١ ، ٢.٨٢ ، ٢.٨٠ ، ٢.٨١ ، ٢.٨١ ، ٢.٨٠ ، ٢.٨٠)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠,٠١) بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج المستخدم في الدراسة على جميع أبعاد مقياس مهارات التواصل للتلاميذ الصم، و يتضح الأثر الإيجابى الذى أحدثه البرنامج في أفراد المجموعة التجريبية، والمتمثل في ارتفاع درجاتهم على مقياس مهارات التواصل بعد تطبيق البرنامج وإجراء القياس البعدي ، مما أدى بدوره إلى تحسين مهارات التواصل لديهم ، وهذا التحسن الذى ظهر على أفراد المجموعة التجريبية يعد مؤشرًا واضحًا للتأكيد على فاعلية البرنامج المستخدم في تحسين مهارات التواصل وذلك يؤكد تحقق صحة الفرض الثاني.

٣- نتائج الفرض الثالث:

ينص هذا الفرض على أنه " **لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات التواصل للتلاميذ الصم.**

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام اختبار **Wilcoxon Test** اللابارامتري لحساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات التواصل للتلاميذ الصم، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم(٣)دلالة فروق دالة إحصائية بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على أبعاد مقياس مهارات التواصل للتلاميذ الصم (ن = ١٠)

البعد	نتائج القياس بعدى / تتبعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Zقيمة	مستوى الدلالة
المخاطبة	الرتب السالبة	٣	٣٥.١٠	٢.٨٨	٣.٨٣	١١.٥٠	٠.٢١	غير دالة
	الرتب الموجبة	٣	٣٥.٠٠	٢.٩٨	٣.١٧	٩.٥٠		
	الرتب المتعادلة	٤						
	الإجمالي	١٠						
الاستماع	الرتب السالبة	٢	٣٤.٥٠	٣.٢١	١.٧٥	٣.٥٠	٠.٢٧	غير دالة
	الرتب الموجبة	١	٣٤.٤٠	٣.٢٧	٢.٥٠	٢.٥٠		
	الرتب المتعادلة	٧						
	الإجمالي	١٠						
اللغة	الرتب السالبة	٣	٣٣.٦٠	٢.٩٥	٣.٦٧	١١.٠٠	٠.١٠	غير دالة
	الرتب الموجبة	٣	٣٣.٥٠	٢.٧٢	٣.٣٣	١٠.٠٠		
	الرتب المتعادلة	٤						
	الإجمالي	١٠						
الكلام	الرتب السالبة	٢	٣٣.٦٠	٣.٤٤	٤.٠٠	٨.٠٠	٠.٥٣	غير دالة
	الرتب الموجبة	٤	٣٤.٥٠	٣.٩٢	٣.٢٥	١٣.٠٠		
	الرتب المتعادلة	٤						
	الإجمالي	١٠						
التواصل اللفظي ككل	الرتب السالبة	٣	١٣٦.٨٠	٧.٢٧	٢.٦٧	٨.٠٠	٠.٥٢	غير دالة
	الرتب الموجبة	٣	١٣٧.٤٠	٧.٥٠	٤.٣٣	١٣.٠٠		
	الرتب المتعادلة	٤						
	الإجمالي	١٠						
صورة حركة الجسم	الرتب السالبة	٤	٣١.٥٠	٣.٨٧	٥.٠٠	٢٠.٠٠	٠.٢٨	غير دالة
	الرتب الموجبة	٤	٣١.٠٠	٤.٠٦	٤.٠٠	١٦.٠٠		
	الرتب المتعادلة	٢						
	الإجمالي	١٠						
تعبيرات الوجه	الرتب السالبة	٣	٣٣.٢٠	٣.٧٤	٢.٥٠	٧.٥٠	٠.٦٣	غير دالة
	الرتب الموجبة	٣	٣٤.٢٠	٣.٤٣	٤.٥٠	١٣.٥٠		
	الرتب المتعادلة	٤						
	الإجمالي	١٠						
الإيماءات بالرأس	الرتب السالبة	٤	٣٣.٩٠	٣.٧٣	٣.٧٥	١٥.٠٠	١	غير دالة
	الرتب الموجبة	٢	٣٣.١٠	٣.٤٨	٣.٠٠	٦.٠٠		
	الرتب المتعادلة	٤						
	الإجمالي	١٠						
حركات الأطراف	الرتب السالبة	٢	٣١.٦٠	٢.٨٠	٢.٧٥	٥.٥٠	٠.١٨	غير دالة
	الرتب الموجبة	٢	٣١.٢٠	٢.١٥	٢.٢٥	٤.٥٠		
	الرتب المتعادلة	٦						
	الإجمالي	١٠						

البعد	نتائج القياس بعدى / تتبعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Zقيمة	مستوى الدلالة
التواصل غير اللفظي ككل	الرتب السالبة	٥	١٣٠.٢٠	٦.٥٨	٤.٣٠	٢١.٥٠	٠.٤٩	غير دالة
	الرتب الموجبة	٣	١٢٩.٥٠	٧.٩٣	٤.٨٣	١٤.٥٠		
	الرتب المتعادلة	٢						
	الإجمالي	١٠						
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	٣	٢٦٧.٠٠	١.٨٩	٢.٠٠	٦.٠٠	٠.٣٦	غير دالة
	الرتب الموجبة	١	٢٦٦.٩٠	٢.٠٢	٤.٠٠	٤.٠٠		
	الرتب المتعادلة	٦						
	الإجمالي	١٠						

قيمة **Z** الجدولية عند مستوى ٠.٠٥ = ١.٩٦ ، و عند مستوى ٠.٠١ = ٢.٥٨

يتضح من الجدول (٢٠) أن قيم(Z) المحسوبة لأبعاد مقياس مهارات التواصل للتلاميذ الصم والدرجة الكلية للمقياس بلغت على الترتيب (٠.٢١، ٠.٢٧ ، ٠.١٠ ، ٠.٥٣ ، ٠.٥٢ ، ٠.٢٨ ، ٠.٦٣ ، ١ ، ٠.١٨ ، ٠.٤٩ ، ٠.٣٦) ، وهي قيم غير دالة إحصائياً ، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي **Post** والتتبعي **Follow up**، على جميع أبعاد مقياس مهارات التواصل للتلاميذ الصم والدرجة الكلية للمقياس بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج ، ويتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة أفراد المجموعة التجريبية على مقياس مهارات التواصل للتلاميذ الصم في القياس التتبعي في مقابل القياس البعدي، مما يؤكد استمرار حالة التحسن التي ظهرت على حالتهم النفسية بعد إجراء القياس البعدي إلى انتهاء المدة الزمنية المحددة للبرنامج ، وهذا يعد مؤشرًا واضحًا عل نجاح وفاعلية البرنامج المستخدم في تحقيق أهدافه.

ثانياً – مناقشة النتائج:

تناولت الدراسة الحالية مدى فعالية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية سكامبر في تنمية مهارات التواصل لدى الصم في الحلقة الأولى من التعليم الاساسي، حيث تمثل البرنامج التدريبي في عشرين لعبة مختلفة هي ألعاب سكامبر والتي تم استخدامها في دراسات سابقة وحققت أهداف دراساتها ، وكل لعبة من هذه الألعاب تم تطبيقها بأكثر من استراتيجية مختلفة من الاستراتيجيات سالفة الذكر ، منا تناولت بعض الدراسات برامج أخرى موازية لبرنامج سكامبر حيث تم تصميم عشرين لعبة مختلفة وتم تحكيمها ، وحققت النتائج المرجوة منها كما في دراسة ياسر حمدي(٢٠١٦) ، في ضوء نتائج الدراسات السابقة والإطار النظري ، تم تحديد أدوات الدراسة وإجراءات البحث واختيار العينة وتطبيق المقاييس القبلية والبعدية ، وقد **أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج المستخدم** في تحقيق أهداف الدراسة فالبرنامج التدريبي كان له أثر في تنمية مهارات التواصل لدى التلاميذ ، ويمكن إرجاع ذلك إلى قدرة البرنامج على إكساب التلاميذ مهارات التواصل، وتنميتها في ضوء الأنشطة والمهام المتضمنة في البرنامج الذى تم تقديمه لتلاميذ المجموعة التجريبية فتضمنت ربط هذه الأنشطة بمهارات لديهم .

المراجع العربية والاجنبية

أولا- المراجع العربية:

- إبراهيم عباس الزهيرى (٢٠٠٣): **تربية المعاقين والموهوبين ونظم تعليمهم فى إطار فلسفى وخبرات عالمية**، القاهرة، دار الفكر العربى.
- احمد متولى عمر(٢٠٠٨): **التعليم العلاجى لذوى الاحتياجات الخاصة**، القاهرة، النهضة العربية.
- احلام العقباوى (٢٠١٠): **سيكولوجية الطفل الصم**، القاهرة، الأنجلو المصرية.
- اسماعيل عبد الفتاح (٢٠٠٣): **الإبتكار وتنميته لدى أطفالنا**، القاهرة ،الدار العربية للكتاب.
- آمال عبد السميع باظه (٢٠٠٢): **الصحة النفسية والعلاج النفسى**، القاهرة، الأنجلو المصرية.
- أمانى عادل سعد على (٢٠١٠): **فعالية برنامج تدريبى مقترح على بعض المهارات الاجتماعية فى تنمية الفعالية الذاتية لدى عينة من الأطفال الصم بالمرحلة الابتدائية**، رسالة ماجستير، الاسكندرية، كلية التربية، جامعة الاسكندرية.
- أمانى عبد الفتاح على (٢٠١٢): **مهارات الإتصال والتفاعل والعلاقات الإنسانية**، القاهرة، الأنجلو المصرية.
- ايناس هانم عبد المقصود خضر (٢٠٠٢):
- السيد فهمى (٢٠١٠):
- السيد محمد ابو هاشم (٢٠٠٤): **سيكووجية المهارات**، القاهرة، زهراء الشرق.
- المعجم الوجيز (١٩٩٠): **مجمع اللغة العربية**، القاهرة، دار الكتب.
- جمال محمد الخطيب (٢٠٠١): **مقدمه فى الإعاقة السمعية**، عمان، الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- خالد عبد الرازق السيد (٢٠١٠):
- خليل عبد الرحمن المعايطة، مصطفى نورى القمش (٢٠٠٧): **مقدمة فى التربية الخاصة**، عمان، دار المسيرة.
- رزق أبو زيد السقا (٢٠٠٨): **مدى فعالية برنامج تدريبى لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى عينة من المراهقين المعاقين سمعياً**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.
- زينب محمود شقير (٢٠٠١):
- زينب محمود شقير (٢٠٠٢): **إضطرابات اللغة والتواصل**، كلية التربية، جامعة طنطا، النهضة المصرية.
- زينب محمود شقير(٢٠٠٦): **الاكتشاف المثالى والرعاية المتكاملة للتفوق والموهبة والابداع**، القاهرة،الأنجلو المصرية.
- زينب شقير (٢٠٠٨): **ذوى الإحتياجات الخاصة بين التشخيص والتعليم العلاجى**، القاهرة، الأنجلو المصرية.

– سليمان عبد الله (٢٠٠٥): **المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة ذوى قصور المهارات قبل الأكاديمية كمؤشر لصعوبة التعليم**، المؤتمر السنوى الثانى عشر لمركز الإرشاد النفسى، جامعة عين شمس.

--- سهير كامل التونى (٢٠٠٦): **فاعلية برنامج فى الأنشطة الفنية اليدوية فى خفض بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال الصم**، رسالة ماجستير، مصر، جامعة المنيا.

– سهير محمد آمين (٢٠٠٥): **اللجلجة التشخيص والعلاج**، القاهرة، دار الفكر العربى.

– شاهين عبد الستار رسلان (٢٠١٠): **سيكولوجية أسرة المعوق سمعياً**، القاهرة، الأنجلو المصرية.

– شحاته سليمان (٢٠٠٧): **سيكولوجية اللعب رؤية نظرية وأمثلة تطبيقية**، القاهرة، مركز الأسكندرية للكتاب.

– طارق عبد الرؤوف عامر (٢٠٠٥): **الإبداع "مفاهيم، أساليبه، نظرياته"**، القاهرة، الدار العالمية للنشر والتوزيع.

– عادل عبد الله محمد (٢٠٠٥): **سيكولوجية الموهبة**، القاهرة، دار الرشاد.

– عبد الرحمن سيد سليمان (٢٠٠٧): **معجم مصطلحات الإضطرابات السلوكية والانفعالية**، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

– عبد الرحمن سليمان، وإيهاب الببلاوى (٢٠٠٦): **المعاقون سمعياً**، الرياض، دار الزهراء للنشر والتوزيع.

– عبد العزيز السيد الشخص، والسيد يس التهامى (٢٠١٠): **الإعاقة السمعية واضطرابات التواصل**، القاهرة، مكتبة الطبرى.

– عبد المطلب أمين القريطى (٢٠٠٥): **سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم**، القاهرة، دار الفكر العربى.

– عزة خليل (٢٠٠٢): **علم نفس اللعب فى الطفولة المبكرة**، القاهرة، دار الفكر العربى.

– عزة خليل (٢٠١١):

– عصام نمر يوسف (٢٠٠٠): **دليل العمل مع الأصم**، عمان، دار الميسرة.

– عفاف فراج، ونهى مصطفى محمد (٢٠٠٤): **التربية الإبداعية لدى الأطفال العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة**، القاهرة، الأنجلو المصرية.

– عمر عبد الرحيم نصر الله (٢٠١٠): **مبادىء الإتصال التربوى الإنسانى فى التربية الخاصة**، القاهرة، دار وائل للنشر والتوزيع.

– على عبد النبى حنفى (٢٠١٤): **مدخل الي الاعاقة السمعية**، الرياض،مكتبة دار الزهراء.

– ليلى كرم الدين (٢٠٠٦): **أهم التجارب والنماذج الناجحة فى مجال تربية الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة**، "المؤتمر السنوى للتربية الوجدانية"، المنعقد فى جامعة القاهرة فى الفترة من ٨–٩ إبريل ٢٠٠٦ م، مركز الدراسات المعرفية، القاهرة.

– – محمد رضا البغدادى (٢٠٠١): **الأنشطة الابداعية للأطفال**، القاهرة، دار الفكر العربي.

- محمد على، ومحمد النوبى (٢٠١٠): **مقياس التوافق النفسى (الشخصى- الدراسى - الاجتماعى) لذوى الإعاقة السمعية والعاديين مترجم بلغة الإشارة**، عمان، الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- محمد فتحى عبد الحى عبد الواحد (٢٠٠١): **طرق الإتصال بالصم وآساليبها**، دبى، دار القلم.
- مدحت محمد ابو النصر (٢٠٠٦):
- مروة فرج محمد عبد القوى (٢٠٠٧): فعالية برنامج معرفى سلوكى لخفض مستوى الشعور بالوحدة النفسية والحساسية الاجتماعية ونطوير السعادة لدى المراهقين الصم، رسالة ماجستير، القاهرة، كلية التربية، جامعة القاهرة
- مجدى عبد الكريم حبيب (٢٠٠٥): **تنمية الابداع " داخل الفصل الدراسى فى القرن الحادى والعشرين**، القاهرة، دار الفكر العربى.
- مجدى عبد الكريم حبيب (٢٠٠٨): **تنمية الإبداع في مراحل الطفولة المختلفة**، القاهرة، الأنجلو المصرية.
- مصرى عبد الحميد حنورة (٢٠٠٣): **الإبداع وتنميته من تطور تكاملى**، القاهرة، الأنجلو المصرية.
- منى محمد على جاد (٢٠٠٢): **برامج التربية الخاصة فى رياض الأطفال**، القاهرة، دار الكتاب المصرى.
- نبيه ابراهيم اسماعيل (٢٠٠٦): **سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة**، القاهرة الانجلو المصرية.
- هانى عبد المنعم أحمد (٢٠١٠): **مهارات التواصل الاجتماعى وعلاقتها ببعض مظاهر السلوك العدوانى لذوى مستويات مختلفة فى الإعاقة السمعية بمرحلة التعليم الأساسى**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- هدى محمد (٢٠٠١):
- وفيق صفوت (٢٠٠٥): **سيكولوجية الطفوة دراسة تربوية نفسية فى الفترة من عامين إلى أثنى عشر عاماً**، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

ثانياً- المراجع الاجنبية:

- Antia, d (2013): biopsy chopthoigic risk profile of adolescents with eating disorder symptoms, **adolescence**, Vol.31,pp 443-450.
- Birerman, K,(2010): the effects of social skill straining and peer involvements, **child Developent**, 55 (1) 62-151
- Brodeski j.& Hembrough, e (2007): Improving social skill in young graduate faculty children, and action research prodect submitted to the of the school and education in partial ful fill ment of the reqirements for the, **degree of master of arts** in teaching and leader ship, saint Xavier university, Chicago, Illionois.

- Leighm (2013): Social sills training for deaf and hard of hearing, **Education foundations**, 19 (3-4_33-44).
Lippit,.j (2000): Humor. The psychology of living buoyant. Newyork –kluwer academic plenum. Publishers, p 64.
- Michael M., John J.& Andrew, M.(2010): Effects of multimedia instruction on teaching and achievement to students with mental retardation, intermational journal of disability, Development and Education,46 (4) 193-219.
- Ruth Hubner, (2001): Autism Asesorimotor approach to monagent. By Aspen publishers.
- Suarexz, N & Epkins, C (2013): **girls and mothers social anxiety**, **social skills**, and loneliness. Associations after accounting.
- Whihitebread, D. (2012): teaching numeracy: helping children to become confident mathematicians in D. whit ebread (ed), the psychology of teaching and learning in the primary school, London: Routledge falmer.